في خلافته التي دامت أكثر من عامين بقليل، استطاع أبو بكر الصديق، الخليفة الأول في دولة الإسلام، أن يحقق إنجازين هامين. الأول، هو بسط سيادة دولة المدينة على جميع العرب في الجزيرة، كما على جزء كبير من تلك القبائل العربية التي أقامت في الصحراء السورية. ففي خلافة أبي بكر، أصبحت الجزيرة العربية، لأول مرة في التاريخ، موحدة سياسياً. فعبر إخضاع جيوب المعارضة للإسلام، بقرار حازم من قادة جيوش المدينة، كرّس الخليفة نفسه القائد السياسي في الجزيرة بلا منازع. وبذلك، يكون إنجاز أبي بكر الأول هو تحقيق انتصار الإسلام على القبلية. أما الثاني، فهو تنظيم الاندفاعة الأولى لجيوش المسلمين ضد الامبراطوريتين العظميين في حينه، بيزنطة وفارس. واستطاعت جيوش المسلمين أن تتغلب عليهما في وقت قصير نسبيا.

وفي مسار تحقيق هذا النجاح، كان على أبي بكر أن يتغلب على عدد من المصاعب، الداخلية والخارجية. فداخلياً، بالمدينة، كان عليه أن يتغلب على معارضة الأنصار، دون أن يتسبب بحرب أهلية، وبالتالي إراقة دماء داخل الجماعة الإسلامية. لقد اعترض الأنصار على هيمنة المكيين في شؤون الدولة، وجهدوا في الحؤول